الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م
للنهوض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها

EL OUAZIR
Journal hebdomadaire fondé en 1920
Directeur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n° 26 Tunis
C. C. P. 8294

الاشتراكات
١٠٠ فرنك عن السنة
باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
جنيه بليبيا ومصر والبلاد الشرقية
او ليرة انكليزية
والارسال يكون بواسطة البنوك مقدما
الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة
المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد ٢٦ تونس
الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤

التاريخ يعيد نفسه

«كلمة عن سيد الاحرار الاستاذ الحبيب بورقيبة»

صدق من قال التاريخ يعيد نفسه فقد رجع المحدث عنه في صائفة عام ١٩٤٩ لبلاده بعد قيامه برحلة بل برحلات في قارات ثلاث من العالم اعني افريقيا وءاسيا واميريكيا والى القراء ما كتبته عنه هذه الصحيفة في عدد ٧٢١ المؤرخ في ٢٩ من ذي القعدة عام ١٣٦٨ وفي ٢٢ سبتمبر ١٩٤٩

اعمال الزعيم الاكبر

يمتاز رجل اليوم الزعيم الاكبر بالثقافة السياسية المتجسمة في شخصيته التي بلغت درجة الدهاء كما يمتاز بحزم نادر المثيل فهو من العاملين بالليل والنهار بل حتى في اوقات الراحة الاعتيادية الضرورية بالنسبة لعموم الناس بل اكثر من ذلك يعمل في منفاه وسجنه كما يعمل عند اطلاقه من اعتقاله بنشاط مفرط واهتمام كبير لربح القضية التونسية والسعي لذلك بجميع الطرق الموصلة

دعايته بالخارج لقضية بلاده

وزيادة على ذلك فمنذ عام ١٩٤٥ زاد اهتمامه بنشر القضية في الخارج والدعاية لنجاحها بالعالمين القديم والجديد ولاسيما بالشرق العربي عموما ومصر خصوصا بلا كلال او ملل فالرجل يقول ويعمل ويغتنم الفرص دون تفويت لحظة واحدة وهذه الخصال التي انعم الله بها عليه هي التي جلبت اليه القلوب والفتت الانظار وهي شخصية محبذة (في الغالب) لما يقوم به من العمل المثمر الناتج عن التفكير والتدبير .

ومن ناحية اخرى فالزعيم وضع نفسه في المنزلة اللائقة به من جراء استعداده للتضحية بجميع انواعها ان دعت الحاجة الى تحملها بصدر رحب ونفس مطمئنة وفعلا فانه قاسى الشدائد ولم تنهك قواه المنافي والسجون والتعذيب الجسدي (مقابل الارتياح الضميري)

تصريحاته لصاحب هذه الجريدة

قابلت هذا الزعيم الفذ الذي تفتخر به (تونس) في محل سكناه فاكرم وفادتي وافضى الي اثناء شربي للقهوة بالمعلومات الآتية :

كانت القضية التونسية لاتنشر إلّا ببلادنا وتحت تاثير الضغط والاضطهاد واصناف المقاومة والتعذيب وكانت الدعاية اليها بالخارج تعد جريمة لاتغتفر ويحاكم المحاول لها جنائيا بل ربما يسجن لمجرد الاتهام بكونه له اتصال مع الخارج (كما وقع للسيد علي الشريف مثلا الذي حكم عليه منذ امد بعيد لمجرد الشبهة الحائمة حوله) وبعض مرات لفصول نشرت بباريس

اما اليوم فقد فتح الباب على مصراعيه وكنت السابق الى العمل بالخارج بعد انتهاء مدة الحرب بالعالمين القديم والجديد مع ربط اواصر الصداقة والتعارف بين ابناء العروبة بالخصوص ،

وان التعريف بالقضية الوطنية والدعاية اليها والكفاح في سبيلها قد صادفه انعطاف عام من جميع الاوساط وتفهم لاحقية المطالب التونسية الشرعية التي تخولنا نيل حريتنا واستقلالنا حتى ان بعض ممثلي الدول في جمعية الامن العالمي تطوعوا

البقية على ص ٤

تونسي يحدثنا عن سوريا

اقام مواطننا الفاضل الاستاذ الحاج محمود بن زواري في المدة الاخيرة بدمشق عاصمة سوريا وهذه الاقامة كانت الثالثة في ظرف عامين بعد ما تزوج بسورية من بيت مجد وسؤدد .

وقد ساعد الحظ ممثل جريدتنا حيث اجتمع به هذه الايام وتلقى عنه معلومات هامة عن الوطن الشقيق بمناسبة قدومه لتونس هذه الايام

س - ما رايكم في نهضة سوريا الحاضرة من جميع النواحي .

ج - اولا الناحية السياسية - تتمتع سوريا باستقلالها التام منذ خروج القوات الفرنسية منها وابطال الوصاية عليها في عام ١٩٤٥ ولها جيش منظم تنظيما عصريا من احدث طراز وضباطه متخرجون من المدارس الحربية للبر والبحر والجو وهناك بعثات عسكرية واردة من اقطار شرقية للتعليم والتدريب الحربي - وبسوريا احزاب سياسية وفي مقدمتها حزب الشعب الذي يتزعمه الرئيس الاسبق للجمهورية فخامة شكري القوتلي .

وشعب سوريا في طليعة الشعوب العربية التي لم تنحز لجانب دول الغرب او الشرق الكبرى وما تزال تلازم الحياد التام مهما كلفها ذلك من التضحيات والمقاومات الاجنبية اما علائقها بدول الجامعة العربية فهي متينة ومتينة جدا .

وبسوريا جالية شمالية افريقية متمتعة بجميع الحقوق والواجبات كابناء البلاد ومن بينهم المتعلمون والموظفون من المنخرطين في سلك الجنسية السورية .

اما الاجانب فلا دخل لهم في جميع الوظائف العمومية .

وسياسة سوريا ترمي في جميع اطوارها الى القضاء على التدخلات الاجنبية بقمع جميع حركات التجسس مهما كان مصدرها .

ثانيا - الناحية الثقافية - توجد مدارس وكليات ومعاهد علمية كثيرة بين ابتدائية وثانوية وعليا تدرس فيها اللغات العديدة كالفرنسية والانكليزية والالمانية والايطالية والاسبانية فضلا عن اللغة العربية التي تدرس بصفة رسمية مع الاولوية .

وتبلغ نسبة المتعلمين نحو ٧٠ في المائة بين بنات وبنين ومنهم (ومنهن) من يحمل الشهادات العليا في الطب والحقوق والهندسة والاداب الى اخره .

والاقبال على التعليم ما يزال في نمو مستمر وهناك بعثات اخرى من الطلاب والطالبات اتوا من عدة اقطار شرقية كالحجاز والعراق واليمن والكويت والباكستان واندونيسيا ومصر والسودان وغيرها من الاقطار لمزاولة التعليم بالكليات والمعاهد السورية .

وعلى ذكر البعثات نلاحظ ان بعثات الشمال الافريقي باقطاره الاربعة (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب الاقصى) كانت في طليعة البعثات .

ورئيس المكتب العربي المغربي بدمشق هو مواطننا الاستاذ يوسف الرويسي وجميع طلبات الانخراط في سلك الطلاب والطالبات انما تقدم لعموم المدارس السورية واللبنانية والعراقية بواسطة هذا الاستاذ الذي يقوم باعمال هامة لفائدة المقبلين على التعليم من اقطار الشمال الافريقي وبالاخص من ناحية الامدادات المالية والمساعدات الجمة لاسيما نحو المعوزين منهم فهو الذي يسهل عليهم القيام بضرورياتهم بواسطة جمع الاعانات الوافرة التي يتلقونها منه مباشرة وهي معطاة من اسخياء القوم

ثالثا - الناحية الاقتصادية - سوريا غنية بحاصلاتها الزراعية من حبوب وارز وحمص وعدس وعود رقيق واخصه اشجار الزياتين المغروسة بكثرة مهولة والغلال بانواعها وقصب السكر وغنية ايضا بمصنوعاتها التقليدية وبمعاملها العصرية للغزل والنسج والنجارة والحديد والكهرباء وصنع السكر بالخصوص من القصب

وبها معامل كثيرة لجميع المصبرات من حلويات ومملحات وحيتان ولاسيما مجمدات الحليب والجبن الذين يزاحمان مصبرات هولاندة الشهيرة بالعالم اجمع

وهذه المعامل من مؤسسات الشركات او الافراد بحيث ان ما تصدره سوريا للخارج يفوق ما تستورده منه ومزاحمتها لاوروبا وضربها بسهم في الميدان الاقتصادي يعطينا الرقم القياسي لنهضة سوريا كامة شرقية راقية

ولا مبالغة ان قلنا ان سوريا هي المسيرة لاقطار الشرق الاوسط والمنمية لاقتصادياته

البقية على ص ٤

بقية المقال الافتتاحي

وذهبت المحاولات الايطالية سدى ولم تحصل على طائل بل بالعكس اذ قبيل رجوعه الى تونس القى تصريحاته الشهيرة بمحطة باري العربية (الواقعة بضواحي رومة) تلك التصريحات الرامية الى انه لا يخدم إلّا مصلحة بلاده ووطنه وانه طبعا غير مستعد للقيام باية دعاية تعود فائدتها على دولة اجنبية مهما كلفه ذلك من المشاق .

ولما تحققت دولتا المحور انه لن يكون ءالة مسخرة لخدمة اعتابهما ارجعته لتونس بعد وصول زملائه المعتقلين مثله بسجن نيكولا بشهرين كاملين .

وفي ١٨ جانفي ١٩٥٢ ابعد الى طبرقة واخرج من منزله الحالي ايضا ووضع تحت الرقابة بها مدة ثم اقصي الى الجنوب حيث حكم الدوائر العسكرية ووضع في المحتشد ثم ابعد الى جزيرة جالطة الواقعة فيما بين بنزرت وطبرقة وعلى بعد كبير من البلدتين وهذه الجزيرة يسكنها صيادو الحيتان من الايطاليين دون سواهم والمواصلات معها معدومة او تكاد ولا يوجد بها تونسيون .

ثم ابعد الى فرنسا ينقلونه من جهة الى اخرى اما للتشديد عليه او للتخفيف في عهدي وزارتي منداس فرانس وادغار فور التي اطلقته نهائيا هذه الايام بعد اخذ رايه في اخر دور من ادوار المفاوضات التونسية الفرنسية بباريس .

وفي اول جوان الجاري رجع لبلاده رافعا راسه لمحافظته على كرامة شعبه وعزة وطنه ودوام الحال من المحال .

وماجزاء الاحسان إلّا الاحسان فقد التف حوله الشعب ايما التفاف لايعهد له نظير في التاريخ العالمي كما شهد بذلك مبعوثو الصحف الاوروبية والاميريكية الذين رافقوه عند رجوعه ،

ودخل بلاده منصورا بعد ان خرج منها مرتين مقهورا (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) رضي الله عنه ورضوا عنه ذلك الفوز المبين

الطيب ابن عيسى

نصيحة للحجاج

بمجرد نزولهم بجدة يسألون عن وكيل المطوفين الشيخ محمد صالح صياد ونجله هاشم لتتوفر لديهم اسباب الراحة بمكة المكرمة ويرتاح بالهم من التفكير في وسائل اداء فريضتهم على اتم وجه .

أحوال القطر

سوق الاربعاء

مدرسة البنت المسلمة القرءانية

تأسست عام ١٩٥١ في جانفي تحت اشراف جمعية الشبان المسلمين وبها خمسة اقسام منها قسم دوري وبها من الاساتذة خمسة مع معلمة للصناعة النسوية خاصة بالمدرسة

وبها من البنات مايتان واسماء الاساتذة بها الشيخ بلحسن الدريسي مع مباشرة الادارة والهادي الطويهري وعبد الله الادريسي للعربية واثنان للفرنسية وهما الاستاذ علي بالعباس والاستاذة شهرلي

والهمة مبذولة في شراء محل المدرسة الحالي او بناء مدرسة جديدة وذلك بواسطة لجنة اكتتاب يراسها المثري الشهير السيد حسن بن هندة وقد اوذن لها بفتح اكتتاب لهذا الغرض النبيل قرن الله اعمال المخلصين بكل نجاح

قربة

مدرسة الاخلاق القرءانية

فتحت في نوفمبر ١٩٤٩ وبها الان اربعة اقسام وبلغ عدد تلامذتها ١٨٠ وبها اربعة اساتذة هم السادة : عبد الرحمان الشاوش مع مباشرة الادارة والاستاذ مصطفى السكيك وابراهيم شعبان وحسن الزقلي

وبالمدرسة المرافق الدراسية لجميع اقسامها وتوجد بها ساحة للعب وقت الراحة تتخللها اشجار لتخفيف الحرارة بواسطة ظلالها والضوء الطبيعي موجود بها مع الماء .

بوعرادة

معاملة غير متوقعة

حمل السيد عمر بن مصباح رخصة تحت عدد ٣١٤ من خلافة سيدي عمر بن حجلة عمل القيروان تخوله النزول باية ناحية من عمل المجاز ولما حط رحاله مع افراد عائلته ببئر السائس التابع لهنشير نفات على بعد خمسة كم من مركز خلافة بوعرادة عمل المجاز لم يكن من المعمر م. لوسيان قيسون إلّا ان افسد خيامهم البالغ عددها العشرة وقاوم النسوة في غياب الرجال بعنف شديد بينما (الحطاية) لم ينزلوا بارضه وانما حلوا بارض تونسي

وايضا قاوم صاحب رخصة معينة تخوله الحلول ببوعرادة صادرة من عمل القيروان تحت عدد ٤٣٦ الى غير ذلك من المصادمات التي مازال يجريها ولئن ابيحت له المعارضة في الماضي فلاتبيح له المقاومة الان وقد استتب الامن بكافة انحاء البلاد ولاضرر يحصل لصاحبه من وجود اجوار ضعفاء الحال دابهم الترحال من مكان الى مكان طلبا للقوت او بعبارة اخرى سعيا منهم للحصول على ما يسدون به رمقهم وما يقيهم شرغائلة الموت جوعا في حين انهم معروفون ويحملون رخصا قانونية من جهاتهم التي سيكنون بها

بنزرت

محل تجارة وصناعة

لامين الدهانة ببنزرت دكان او مستودع تجارة لانواع المواد الصالحة للدهن والتبييض والغبرة من جميع الالوان والجير والكذال وما يحتاجه الراغب لتحسين محله وتجميله

كما توجد بالمستودع انواع البلور البسيط والمحبب والملون والمرايات

والامين هو السيد الحبيب بن حسن ابن الغربية الكائن دكانه بساحة القناصل عدد ٥ ببنزرت رقم الهاتف ٣٤٠ والمتخرج من المعامل الحربية بترسخانة سيدي عبدالله (فيريفيل) والاختصاصي في صناعة الدهن والمقاول الشهير للتبييض والدهن وتركيب البلور وقد شارك في المقاولات العامة لجمعية الاوقاف والادارة التونسية للاشغال العامة وادارة الاشغال العامة للحربية وللامين عمال فنيون في صناعة الدهن والتزويق وتحليل الالوان مع الاسعار المنخفضة والبشاشة وحسن الاخلاق فاقصدوا هذا المحل الشهير لتكونوا مسرورين

قعفور

يوم الاثنين قبل الماضى وقع اجتماع عام بنادي الاتحاد العام للفلاحة ضم معظم الفلاحين بكهاية قعفور

وبعد تبادل الاراء في الاساليب لمقاومة الازمة الفلاحية وقع الوفاق على ما ياتي ؛

اولا - وجوب اعانة الفلاحين بسلفات البذر من طرف الحكومة

ثانيا - امداد المعوزين منهم وعمالهم وعائلاتهم بالتموين المجاني وفي ضمن ذلك مد حيواناتهم بالتبن والعلفة

ثالثا - استخدام اليد المعطلة حتى يرتفع البؤس والشقاء الضاربين اطنابهما بهذه الجهة

رابعا - تاجيل المطالبة بدفع المطالب الدولية الى الصابة المقبلة

خامسا - تموين الفلاحين بمواد الوقود وبالفسفاط لتسميد اراضيهم

سادسا - التعجيل بالاسعافات المذكورة قبل اول اكتوبر دون تقتير

سابعا - ان المطالب الآنفة الذكر هي اقل ما يمكن لاعانة الفلاحين المضطرين اليها جدا الاضطرار

هذا ما وقع القرار عليه ولا يرضون بغير ذلك بديلا او تطفيفا

الاخوين (عمل سليمان)

جامع البلد

كنا كتبنا قديما عن هذا الجامع المتداعي الى السقوط من جهة بيت الصلاة والصومعة والميضة وبعد عشرة اعوام نعيد الكرة ونكتب كلمة اخرى عن الجامع العتيق بعد ان ازداد خرابا على خرابه القديم اذ لم يقع الالتفات للجامع اصلا من ذلك العهد الطويل بحيث انه اصبح على حالة يرثى لها ولربما يصير غير صالح للصلاة فيه كجامع سيدي عقبة ابن نافع بتلمين من عمل نفزاوة الذي اصبح عبارة عن اكوام من الاحجار

ولم تصرف جمعية الاوقاف على جامع الاخوين لا كثيرا ولا قليلا بحيث اصبح بيت الصلاة غير تام التفريش بالحصير البالية التي لم تجدد منذ اعوام ولم يقع اصلاحه من جهة التبييض واصلاح السطوح ولو اصلاحا جزئيا الذي يجب ان يقام كل عام وقد جرت العادة ان يقع الاهتمام بكافة جوامع المملكة قبيل شهر الصيام من كل عام إلّا في هذه السنة

لوازم الافراح

نهج سيدي ابراهيم عدد ٤ بتونس

فتح السيد عمر الزهار مستودعا للوازم الافراح من كراسي وطاولات الاكل ومواعين الاطعمة والمناديل وغيرها من معدات الافراح وهو يتكفل بايصالها الى طلابها في اية جهة من انحاء المملكة التونسية مع الرفق في قيمة الاجور وحسن المجاملة والملاطفة

المدير وصاحب الامتياز الطيب ابن عيسى
مطبعة « الارادة » تونس

نظريات حول الاتفاقيـــات

مضت عشرة شهور على الشروع في المفاوضات الباريسية حول القضيــة التونسيــة بـين وفـدي الحكومتين التونسية والفرنسـية وتم الاتفــاق الاولي بين الوزارتين وبقي التنفيذ متوقفـا على توقيعي صاحب المملكة التونسية ورئيس الجمهورية الفرنسية

وحسب قانون الجمهورية فان توقيع امثال هذه الاتفاقيات او المعاهدات يتوقف على موافقة الجمعية الوطنية « البرلمان الفرنسي » المؤلفة من مجلسي النواب والشيوخ حسب الترتيب الاتي :

تعرض الاتفاقيـات اولا على مجلس النواب فاما ان يقبلها برمتها او يرفضها او يحورهـا بادخال تنقيحات عليها وفي الصورتين الاخيرتـين اما ان تقبل الوزارة الفرنسية واما ان تستقيـل وفي صورة ما اذا وقع القبول تعرض الاتفاقيات ثانيا على مجلس الشيوخ وهذا بدوره اما ان يوافق دون تحوير وامـا مع التحوير وفي الصـورة الثانية تعرض من جديد على مجلس النـواب الذي يقرر ما يراه صالحا بصفة نهائية.

وهذه الاجراءات القانونية هي التي وضعت موضع التطبيق هذه الايام

وفي فترة الانتظار هذه جاءت بعثات فرنسية الى تونس من احزاب مختلفة لاجراء ابحاثهـا المدققة وتلقي المعلومات من مصادرها المطلعـة وفعلا اختلطت البعثات بعدة اوسـاط واخـذت اراء الكثيرين من الرجال المحنكين المطلعين على دخائل الامور الواقعية ونتج عن ذلك موافقة لجنة الخارجية على الاتفاقيات

وفي هذه الايام عرضت الاتفاقيات على مجلس النواب ونحن لا نتكهن بما يتم في امرها امـا الموافقة عليها برمتها عند عرضهـا في طليعـة قضايا الشمال الافريقي واما تاجيلها الى ما بعد الراحة الصيفية واما واما ...

وحول الاتفاقيات نلاحظ ان نظريات متباينة تحوم حولها فالحزب الدستوري الجديـد (دون كاتبه العام الاستاذ صالح بن يوسف واشياعـه) يراها مرحلة اولى في طريق الاستقـلال التـام ولئن كانت الاتفاقيات لم تضمن بالمعنى الاصح حتى الاستقلال الداخلي لاسيمـا وان وفـد المتفاوضين من التونسيين كان دستوريا وبرئاسة زعيم دستوري كبير من رجال الديوان السياسي للحزب

والحزب الدستوري القديم الذي ضعف شانه لقلة عدد المنخرطين في سلكه لا يـوافق على الاتفاقيات ويراها لم تغير شيـئا من الحالـة الراهنة وانها ضمنت حقوق الفرنسيين دون حقوق التونسيين

ويخالف الاتفاقيات كما ذكرنا الزعيم الكبير الاستاذ صالح بن يوسف الكاتب العــام للحزب الجديد الذي يعترف باخلاصه وانقطـاعه في خدمة القضية التونسية جميـع الدستوريين وفي الطليعة رجال الديوان السياسي والمجلس المـلي للحزب كما يخالفها الزعيم الكبير الاستاذ يوسف الرويسي رئيس مكتب المغرب العربي بـدمشق الشام وناظر البعثات العلمية الشمالية الافريقية بالاقطار الشرقية وهو من اعضـاء المجلس الملي للحزب الدستوري الجديد ومن الشخصيات البارزة فيه .

ونظرية الزعيم بن يوسف انبنت على قرار مؤتمر باندونغ القاضي بالسعي لتحرير الاقطار العربية من ربقة الاستعمار كيفما كان شكله ومن المعلوم ان الزعيم المذكور كان ممثـلا لبـلاده في ذلك المؤتمر الاسيــوي الافريقي ولــه الصفة الرسمية التي خولته الدفاع عن مقررات المؤتمر بجميـع الصور الممكنة .

يدل على ذلك ذهــابه المرات العـديدة الى سويسرة لمتابعة المفاوضات عن قريب ثم مقابلته للوزراء التونسيين هناك واخيرا بعد رجوعه الى قاهرة مصر عرض الاتفاقيات على جامعة الــدول العربية لتنظر فيها بدقة ومن المتوقع انه يعرضها ايضا على دول اخرى اسيوية من الدول المشاركة في مؤتمر باندونغ فان وافقت دول الجامعــة ودول المؤتــمر فانه يرجع لبلاده ويتولى شــق المعارضة بنفس الحزب وان لم توافق فانه يسير الخطة التي ترسمها له تلك الدول الساعيــة في التحرير الحقيقــي والمتعهدة له بذلك بطرق ديلوماسية حسب الظروف المتواتـية

وهنـاك نظرية الاستعماريين المبنيــة في الظاهر على قاعدة الحضور الفرنسي وفي الباطـن على الابتلاع والاستحواذ على النفوذ المطلق بالبلاد التونسية ولولا هذه الفكرة لما عارضهم التونسيون الذين يعترفون بل ويؤيدون مبدا الحضور مـع ضمان حقوق ومصالح الفرنسيين بل والاروبيين والامريكانيين ضمانا مدعما بالمعــاهدات او الاتفـاقيات المتوقع ابرامـها سواء اليوم او في الغـد القريب او البعيد

وتقابل هذه النظرية نظرية اخرى قد تشبع بها احرار الفرنسيين المستقرين بالبلاد التونسـية وهي ترمي الى اعطاء اكثر ما يمكن من الترضيات للتونسيين بل ايضا للجزائريين والمغربيين وقصدهم العيش مع الشماليين الافريقيين على صفاء ووفاء

وبما ان قضيتنا قد وضعت على محك النظر فاذا سننتظـر ما ياتي به المستقبل ومـا المستقبـل عنا ببعيد

وان نجحت الاتفاقيات فانها ستكون كتجربة لفرنسا حتى تنسج على منوالها او على مـا يقاربها او يشابهها بالقطرين الشقيقين الجزائر والمـغرب لان السياسة الجارية بذينك القطرين لا تلايـم العصر الحاضر وليس من شانها ان ترجع الامن الى نصـابه والعدل الى سابق عهده

اذن لا بد من تسوية جميع قضايا الشمـال تسوية مقبـولة ومعقولة يرتضيــها الطرفـان المتعــاديان اليوم والمقاومان لبعضهما بعــضا ولا بد من تحسن الحالة كتحسنها بالقطر التونسي ودوام الحال من المحـال

الدستور التونسي
واسترجـاع السيادة الوطنية

خلق الله الاستاذ زين العابدين السنوسي ليعمل في ميادين الصحافة والتاليف والخطابة فكم له من مواقف مشرفة من ناحية الصحافة وتضحياتها وما العهد بقديم فقـد عطلت جريدته (تونس) ولم ترجع لعــالم الظهور منذ اعوام اذ لم يرفع عنها قرار التعطيل الى الان ومن ناحية الخطـابة فقد سمعناه يلقي المحاضرات والمسامرات في المواضيع المتعددة من ادب واقتصاد وسياسة ومن ناحية التاليف كان وحيد زمانه فكم له من تاليـف في جميع الفنون والمباحث الشيقة والمواضيع الحية

وها هو اليوم يخرج لنا تاليفا جديدا طـالما تاقت النفوس اليه لا سيما هذه الايام تحت عنوان الدستور التونسي واسترجاع السيــادة التونسية وهو تاليف شعبي بحت

والكـتاب يطلب من ناشره السيد الهادي بن عبد الغني صاحب مكتبة « النجــاح » بتــونس نهج الـكـنيسة وثمنه ٢٥٠ فرنكا

ولنا كلمة عن مبنــاه ومغزاه نرجؤهـا للعدد المقبل بحول الله

المدير وصاحب الامتياز الطيب ابن عيسى

مطبعة « الارادة » تونس

كرم حــاتمي
في سبيـل نشر العلـم

اعلم حضرة الفاضل الاستــاذ محمد الشريف الحشايشي مشيخة الجامع الاعظم وفروعه بانـه تبرع بمدرسته التي اسسها منذ خمسة عشر سنة من ماله الخاص والذي كان يديرها ومـا يزال منذ ذلك العهد الطويل والتي انجبت نخبة صالحة من ابناء التونسـيين وبناتهم

اجل تبرع بمدرسته « العلــوم القرءانيـة الحرة » بالعاصمة لفائدة الحاقها بالتعليم الزيتوني واعتبارها كـفرع رسمي من الفروع الزيتونيــة وهي سنة حسنة الامل ان يقع النسج على منوالها من الاسخياء امثال هذا الشيخ المفضال.

وقد اجابته مشيخة الجامع الاعظم وفروعه بمكتوب رسمي تحت عدد ٦١٣٢ ومما جاء فيه: وبعد فقد بلغنا مكـتوبكم المؤرخ في ١٨ شعبــان وفي ١١ افريل الفارطين في طلبكم مع هيئة التعليم بالمدرسة المــذكورة الحاقهــا بالتعليــم الزيتوني واعتبارها كـفرع رسمي من الفروع الزيتونيــة وعلمنا ما تضمنه والجواب ان قضية تكوين تعليم ابتدائي يمهـد للتعليـم الثـانوي الزيتوني ومروضة للبت فيها على مجلس الاصلاح الزيتوني المجتمع هذه الايام وعند الانفصال على ما يحقق المرغوب ان شاء الله نعلمكم والسلام .

وباسفله امضاء نائب شيخ الجامع الاعظـم وفروعه الشيخ علي النيفر وقـد ارخ المكـتوب في ١٥ رمضان وفي ٧ ماي سنة ١٢٧٤ - ١٩٥٥

وتعليقا على هذه الاريحة الشريفة والابتكار المفيد نرجو تحقيق الامال في العاجل القريب .

صنيع خليفة

من اغرب ما سمعنا عن خليفة يقـدم عند فتح حظائر الشغل وينظر الى المقيدة اسمـائهم في اشخاصهم فمن كان صغيرا يطرده ولو كان بالغــا من العمر فوق العشرين ومن كان كبيرا وابيض شعر راسه يقول له انت كبير لا تصلح للعمل ومن كان ضعيف البنية يقــول له انت هزيل لا تقدر على العمل ويشترط فيمن يقبله ان يحفر في اليــوم زوج ميتــرو مكعب وان يضع التراب فوق العــربة ومن لم يقم بذلك يطرد قبل اكمــال الخمسة عشر يوما المعينة لتشغيله

واجر العامل كان ٣١٣ فرنكا في اليــوم واصبح الان ٢٥٠ فرنك فقط جريا على منوال اجور الشغالين بالجنوب حيث نظام الحكم العسكري

أحوال القطر

مكثــر

جائزة بول قمبون الادبيــة

احـرزت على الجــائزة الاولى في الادب (جائزة بول كمبون) الانسة سعاد بنت الاكمل الامجد السيد عبد العزيز قلوز عامل اولاد عيــار بعد ما شاركت في امتحان هذه السنة لنيل الجائزة عن جدارة واستحقاق فنهني والدها بهذا النجاح الباهر .

حظائر الشغـــل

فتحت حظائر عديدة بعدة مشيخات من عمل اولاد عيار (مكثر) وتمت انجــازات كـثيرة كاصلاح الطرقات وحفر الابار وحصر العيون وتركيب الجبوز وامكــن الشــروع في تجميـل مراكز مكـثر وكسرى والروحية .

توزيع الاعانات المعاشيــة

وزعت بمناسبة عيد الفطر الماضي كميـات من القمح والسميد والزيت على الفقراء والمساكين

واجر عربة النقـل كان ١٤٠٠ فرنك في اليوم فاصبح ٨٠٠ فرنك

وقد حكي لنا شهود عيـان عند استخدام الشغالين بقنطرة بنزرت ما يلي:

بينما الوجوه شــاحبة والاجســام هزيلة والناس بصفة عامة في اضطرار ترى اعينهم تفيض من الدمع عند ما يطردون ويرجعون خائبين

لوازم الافــراح

نهج سيدي ابراهيم عــدد ٤ بتونس

فتح السيد عمر الزهار مستودعا للوازم الافراح من كراسي وطاولات الاكل ومواعين الاطعمة والمنادل وغيرها من معدات الافــراح وهو يتكـفل بايصالها الى طالبها في اية جهة من انحاء المملكــة التونسية مع الرفق في قيمــة الاجور وحسن المــجاملة والملاطفــة

نصيحة للحجاج

بمجرد نزولهم بجدة يســألون عن وكيـل المطوفين الشيخ محمد صالح صياد ونجله هــاشم تتوفر لديهم اسباب الراحــة بمكــة المكرمــة ويرتاح بالهم من التفكير في وسائل اداء فريضتهم على اتم وجــه .

المدرسة القرءانية الامينيـــة

فتحت في اكـتوبر ١٩٥١ وقد اسسها اهـل البلد وفي طليعتهم عـامل مكـثر السـابق السيـد الشاذلي الصدغياني بواسطة لجنة تكافلت بجمع الاعانـات والتبرعات

وببنايتها ستة اقسام فتح منها اربعـة وبهـا الان من التلامذة نحو ١٤٠

وبرنامج التعليم بها مطابق لما وضع لامثالها من المدارس القرءانية بالمملكة التونسية

والاساتذة بهــا اربعة - والمــدرسـة مجهزة جهازا عصريا مطابقا للقواعد الصحية والنظامات المدرسية الحديثة.

ومحتويات المدرسة هي الاقســام المــذكورة مع مكـتبين ومنزلين لسكـنى الاساتذة

وبواجهتها بهو يتوسط المـكـتبين والمدرسة واقعة في مرتفـع من الارض مــلاصق للـسوق الاسبوعي الكبير

وامامها جنان وبوسطها ساحة كبرى اعدت للعب وقت الراحة كما هناك بهو كبير مغشى يلتجيء اليه التلامذة عند نزول المطر او للتوقي من حرارة الشمس ومساحة المدرســة المسيجــة بالجدران كبيرة جدا وان سخرت المقادير يمكن بناء مدرسة كبرى للبنــات منفصلة عن مدرســة البنين بهذه الارض الفسيحة

يوم التضــامن القومي

من حسن الصدف ان اقامت هذه المدرســة حفلة مدرسية خاصة لفائدة صندوقها ولاعــانة فقراء التلامذة وامدادهم باللوازم المدرسيــة من ملابس وكـتب وكراريس الخ والذي يــلاحظ ان عموم التلامذة يتعلمون مجانا وكان يوم احتفالها مصادفا ليوم التضامن القومي ٢٦ جوان

وقد حضر الحفلة سعادة العامل السيد عبــد العزيز قلـوز وفضيلة الشيخ القاضي وحاكم الناحية ورؤساء المنظمات القومية .

اما برنامج الحفلة فكان كما ياتي :

تلى الشيخ المدير مــا تيسر من كـلام الله عز وجل ثم قام التلاميذ بالاناشيد المدرسيــة من ترحيبية وغيرها اولا وفي اثناء فصول الحفلــة ايضا .

ثم قام المدير بكـلمة ترحيبيــة مع بيان الوضعية المدرسية الحالية وتفصيل لنتائجها ثــم قام التلامذة برواية تمثيلية عنوانها «عاشق الذهب» تشخص البخيل في اسقط مظاهره ثم القاء المدير لكـلمة كانت مسك الختام .

تاجروين

نجاح بنت في امتحان

نجحت الانسة فاطمة بنت الاكـتب الابرع السيد ابراهيم الكشباطي الكاتب بادارة عمـل تاجروين في حلبة الامتحان الواقع يوم ٢١ جوان الماضي في قلعة الجردة لنيل الشهادة الابتدائيــة في اللغة الفرنسية

فنهنيء والدها بنجابة ابنته وندعو لها بالنجاح المطرد في ميادين العرفان

القــصور

اجاحة خارقة للعادة

عاينت بنفسي اثناء زيارتي لبلد القصور ان احد الفلاحين العصريين المستعملين الالات العصريــة قد اكترى ماكــينة حصاد ودراس باجر قــدره ٢٥٠٠ للهــكـتار ولقلة النتــاج فقد حصدت له الماكينة ٨ هكتارات ولــم يحصل منها الا على اربعة قنــاطر وتسعين كيلو قمحا بحيــث انه يخســر في ذلك اليوم نحو الــسبعة الاف من الاف عشرين دفعها اجرا لماكينة الحـصاد في يوم واحد فضلا عن المصاريف الوافـرة التــي تحملها في فصل الخريف الماضي للحرث والفسفاط والبذر

وحكى لي فلاح انه اراد تسليم قطعة من اراضيه الى الهطاية (الاماطة لحصدها واخذ محصولها من الحبوب مقابل تسليم التبن له فامتنع الهطايــة من قبول هذه الصفقــة الخاسرة لعلمهــم ان لا نتيجة تحصل لهم من حصاد ارض مجاحة ماية في الماية

وهكذا كان الفلاحون يشتكون بكافة جهات المملكة بل حتى من الجهات الشمــالية التي كـنا نسمع عنها انها ذات صابة مرضية في هذه السنة

غمــراسن

تصحيح للتاريخ

كـنا كـتبنا كلمة في عدد ٨٠٩ عن غمراسن والانسان محل الخطا والنسيان وقد راجعنــا في تصحيــح نقط تاريخية منها الاستاذ التهامي عزيز اليانقي القرقني ولذا ننشر اصلاح الغلط ونحن له من الشاكرين - قال :

اولا - ان الامام محمد بن عرفة كان اســم ابيه محمد ايضا لا عرفة وهذا الوالد كان مجاورا بالمدينة المنورة كما حقق ذلك برهان الـدين بن فرحون في الديباج المذهب ولعله توفى بالمدينــة ودفن بالبقيع اما قبر عرفة بغمراســن فهو قبر جده لا قبر ابيه .

ثانيــا - قولكم وهو (اي الامام محمد بـن عرفة) اول من تولى الامامة بجامع الزيتونــة الاعظم سنة ٧٥٦ فغير صحيح لان جامع الزيتونة اسس اواسط القرن الثاني للهجرة ولا شك انه منذ اسس تداولته ايمة كثيرون ولم يذكرهم التاريخ بالضبط حتى سنة ٧٠٠ حيث ان امامــه كان ابو اسحاق بن عبد الرفيــع فالشيخ هارون الحميري فالشيـخ محمد بن عبد الستــار التميمي فالشيـخ احمد الغبريني فالشيــخ عمر بن عبــد الرفيـع فالشيـخ الامام محمد ابن عرفة المــذكور فضلا عن الايمة الذين تولوا الامامة من عهــد التاسيس .

صاحب الوزير - صحيح ان عرفة هو جد الامــام محمد ابن عرفـة وان اباه محمد قد جــاور بالمدينة ومات بها ودفن بالبقيع على اصح روايــة وقد تكون تواريــخ ولايتــه وولايتهــم غير مدققة بالضبط واما اوليته في التسمية فقد يكون هو اول من سمي بصفة رسميــة ومن سبقــه كان من غير تسمية بظواهير من صاحب البلاد التونسية كما كان الشان في تعيين ايمة الصدر الاول في الاسلام الذين كان من بينهم خطبــاء الجمعة المعينين من طرف المصلــين ولئن كان مذهب ابي حنيفة يخالف ذلك اذ يجب ان يكون امام الخطبة السلطان او نــائبه او نائب نائبه وجامع الزيتونة مــالكي وايمته مــالكية فللمصلين الحق في تعيين الامــام - وتحقــيق التاريخ القديم من الصعوبة بمكان .

قلعة سنان

ازمة الاجاحة

اجاحات متوالية في الاعوام الماضية انتابت عمل تاجروين (والقلعة والقصور من مشمولات العمل) ففي الاعوام الاخيرة كانت الاحجــار تنزل بجهات كـثيرة من العمل وفي هذا العــام اصيبت المزارع بامراض فتــاكة فاهلكت جميع الاراضي المحترثة ولم يبق للصابة من اثر

واذا كانت انحــاء المملكة باسرها يشتكي سكانها سابقا من الازمة الضنكة التي لاقتهم فان ازمة هذه السنة تجاوزت الحد بالنسبة للاعوام الماضية

والحكومة التونسية على علم من ذلك فقد تلقت التفاصيل والامور الواقعية من الوفد الذي ذهب الى العـاصمة هذه المدة وتقابل مع مدير ديوان صاحب الدولة الاستــاذ فتحي زهير وبمحضر معالي وزير العدل المكلف بالرئــاسة الوزارية عند مغيب رئيسهــا وبمحضــر السيد الحبيب المولهي رئيس الاتحــاد العام للفــلاحة

فكانت الوعود الصادرة في هذا الشان مطمنة لخواطر الفلاحين وباعثة للامل في حصول نتائج مرضية بعد تامل الحكومة في تلك المطالب المضمنة باللائحة المسلمة من الوفد الى الحكومة التونسية والتي تتلخص فيما ياتي:

١ - ارجاء استخلاص المطالب الدولية بمـا فيها من قروض الصندوق العقـاري

٢ - فتح حظاير للشغل حيث انها الان معدومة الوجــود بخلافة القــلعة وبمشيخاتها الاربــع

٣ - التعجيل باسعاف المنكوبين والعاجزيــن عن الكسب والتكسب بالاعانات المجانية

٤ - مد الفلاحين بقروض لتحضيرهم في فصل الخريف المقبل مع اسعافهم بسلفات البذر

٥ - تمادي فتح مستودع الشركة الاحتياطية لبيع الحبوب لتموين عموم المحتاجين وتلقاء هذه اللائحة ماراعى الناس الا ان بوغــتوا بالحـرص الشديد على استخــلاص المطالب الدولية فهمــا كان الحال